04.2022

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

بذات العطاء
ذات الفرصة

كلمة التحرير:
الله يخلق الجديد

خدمة الاهية:
المشاركة ببناء الهيكل الجديد

تعاليم الكنيسة:
مفهومية المسؤولية

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

04. 2022- arabic

الله يخلق الجديد

Foto: NAC International

أله يخلق الجديد، يخلق ايضاً من خلال الروح القدس معرفة جديدة، اذ انه يقودنا الى المعرفة المكتملة ليسوع المسيح.

انا اعلم ان للبعض صعوبة بتقبل هذا. لكن الانسان قد آمن بسنوات طويله بشيء، قد تم الكرازة به لسنوات عديدة والان قد أصبح كل شيء جديد ومختلف.

لكن- ما هو المهم والجوهري الآن: ما قد آمنت به انت لسنوات عديدة او قيل به وتم الكرازة به او هذا الذي يصدر من الروح القدس ويجلبك انت الى مقربة يسوع المسيح؟

اخواتي واخواني الأحباء، لا نود من كل بد ان نتمسك بشيء، فقط لأننا قد آمننا به سنوات عديدة وسمعنا به. هنا لا يجري الامر ايضاً، إذا هذا الذي مضى كان صحيحاً ام خطاء.

السؤال الوحيد، الذي على الفرد ان يطرحه، هو: هل تجلبني هذه الأفكار الجديدة الى مقربة يسوع أكثر؟ هل تلائم هذه الأفكار جوهره أكثر؟

حين يجلبني الرب الى مقربته، اسير حينها في هذه الطريق واتقبل هذه المعرفة الجديدة. إذا لا تلائم هذه المعرفة مشيئة الله وتبعدني أكثر عن يسوع المسيح، فلا اريد ان اتقبلها بعد.

لكن حين تظهر هذه المعرفة الجديدة من الروح القدس، فسوف تقود الى الخلاص، للبركة، للاختيار وتجلبني أكثر الى جوهر يسوع المسيح. فدعونا نتقبلها. أيها الأخت أيها الأخت دع نفسك تقاد!

مع التحيات القلبية لكم

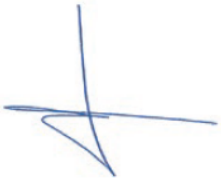

جان لوك شنايدر

لنبني سوياً الهيكل الجديد

كورينثوس الأولى 3, 16

قد

لقد تم القيام باحتفال الخدمة الإلهية للعنصرة في الكنيسة المركزية لمدينة بوينوس ايريس (الارجنتين).

احبائي اخواتي واخواني، نحن شكورين لابنا السماوي، حيث انه استمع لصلواتنا وقد جعل هذا ممكناً، ان نتمكن من الاحتفال بالعنصرة هنا في وسطكم. لقد تشوقنا لهذا: وهذا شيء جميل، ان نحياه. نحن ايضاً شكورين، ان يتمكن كل رسل المقاطعات وكل مساعدي رسل المقاطعات من التواجد معنا هنا. وجودهم هنا يعني لي- او ربما لكم ايضاً- شيء خاص جداً. هم يمثلون كل أولاد الله، كل المسيحيين الرسوليين الجدد من كل انحاء العالم.

هم يقودون سوياً الكنيسة في كل انحاء العالم، ويمكننا من خلالهم ان نكون متصلين بالروح مع كل الاخوات والاخوان في كل انحاء العالم.

كورينثوس الأولى 3, 16

اما تعلمون انكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم؟

حين أفكر بشعب الله في كل انحاء العالم الاحظ كم هو مختلف عن بعضه. اذ انه متواجد في داخل شعب الله نوعيات متعددة. الأعضاء قبل كل شيء يعيشون في بلاد مختلفة: وهل تعلمون، ان في بعض البلاد مستتب الامن والسلام، لكن بعدد كبير من البلاد متسلط الاجرام والحرب مندلعة. بعد البلاد متطورة جداً، البعض الآخر لا زال بعيداً عن هذا. بعض البلاد تملك الكثير، بلاد أخرى فقيرة جداً. هذا كله يؤثر في أوضاع حياة اخواتنا واخواننا، الذين هم ايضاً مختلفين عن بعضهم البعض.

هذا التنويع متواجد في كنيستنا ايضاً. ففي بعد البلاد لدينا الملايين من الأعضاء، وفي بلاد أخرى ربنا دزينة واحدة من الأعضاء. يوجد أولاد الله الذين يتبعون لهيئة كبيرة، والبعض الآخر معزولين لوحدهم. حين نلقي النظر الى أوضاعهم الفردية الشخصية يظهر الاختلاف بصورة واضحة أكثر. البعض بصحة جيدة، البعض الآخر مريض مزمن. يوجد اشخاص اغنياء واشخاص اخرين فقراء. البعض يحيا لسنوات عديدة وبعض الاخرين مدى حياتهم قصير جدا. للبعض مواهب كثيرة، إنجازات وامكانيات، والبعض الآخر اقل. الكثير من التنوعات.

نحن مدعوين، ان نشارك بمواهبنا وامكانياتنا، ان يتتابع نشر الانجيل في المستقبل ايضاً.

لا يمكننا كبشر ان نشرح هذا، لا فائدة من محاولة تحليل وفهم هذا، حيث اننا لن نجد اجابه له. كل شيء نعلم به، هو ان الله يود ان ينهي عدم العدالة هذا. هو يود ان يقود كل البشر الى الخليقة الجديدة، التي ليس لها ظلم، التي بها متحررين كل الناس من الشرير، الموت والمرض، هذا كل شيء نعلمه.

نحتفل بالعنصرة بانسكاب الروح القدس – هذا شيء عظيم. لقد تقبل كل أولاد الله، الذين ولدوا مجدداً بالماء والروح ذات الهبات: هبات الروح القدس. لقد تقبلوا بهذا إمكانية تحولهم الى صورة مماثلة للمسيح. لقد تقبلوا إمكانية تقدمهم كأوائل الى ملك الله. وكل شخص ولد مجدداً بالماء وبالروح قد تقبل ذات الهبات من الروح القدس, ذات الفرص, للدخول كأوائل الى ملك الله. لا تلعب أوضاع حياتك الآن دور بهذا ابداً, اذا كنت بصحتك ام مريض, اذا كنت غني او فقير, اذا كنت موهوباً ام لا. المقرر هو: مشيئتك للتحول الى صورة مماثلة للمسيح. حين تكون مصر بالقرار ان تدخل بين الأوائل الى ملك الله، سوف يعينك الله بهذا بكل شيء انت بحاجة له- بالرغم عن أوضاع حياتك الحالية. هذا هو عزاء العنصرة العظيم. لا يلعب انتماءك لهيئة معينة دور، ما هو عمرك الآن والخ. دعونا نصر على قرارنا للدخول الى ملك الله وللتحول الى صورة مشابهة للمسيح. انا أقول لكم: سوف تنجحون بهذا!

نحتفل بالعنصرة بميلاد كنيسة المسيح ايضاً. لقد أصبحت كنيسة المسيح، من خلال اجتماع المؤمنين، الذين كانوا مختومين بالروح القدس، مرئية على الأرض. يقارن بولس الرسول كنيسة المسيح هنا بالهيكل، اذ انها هيكل العهد الجديد. يضيف بولس هنا، ان كل مؤمن هو حجر قد تم ضمه من الله الى هذا البناء.

لقد كان الهيكل في العهد القديم مسكن الله على الأرض. لقد تقدم شعب اسرائيل الى الهيكل كي يحصل على لقاء مع الله، لمدحه وشكره. حين تم الهجوم عليهم من اعدائهم، تجمعوا في الهيكل وطلبوا من الله المعونة. لقد أتوا ايضاً لطلب الغفران من الله وجلبوا عطايا التضحيات، كي يحصلوا على الغفران. هذا كان في العهد القديم.

الكنيسة هي هيكل الله في العهد الجديد. الكنيسة هي مكان تجمع المؤمنين، المعمدين والذين يتبعون يسوع المسيح. نحن نجتمع في الخدمات الإلهية، في شركة أبناء الله سوياً، كي نقابل الله. حيث اننا نعلم، اننا نلتقي بالله في الخدمة الإلهية، نبجل اسمه سوياً ونعبر عن شكرنا له. نحن نقوم بهذا بصلواتنا، خلال الموسيقى، نجلب عطايانا للتضحية ونقوم بالخير مع قريبنا. هذه ايضاً وسيلة للتعبير عن شكرنا لله: ان نخدم بعضنا بالتبادل، ما تقوموا به مع اختي وأخي، مع أصغر واحد بينكم، أنتم تقوموا بهذا معي ايضاً (قارن متى 25, 40). فبهذا نرى ان هذه الامكانية عظيمة لإظهار شكرنا لله ونعبر عنه، حين نحن نجتمع سوياً في شركة أولاد الله ونقوم بالخير المتبادل مع بعضنا.

نحن نجتمع ايضاً كي نتوصل بطلب المعونة من الله. نطلب قبل كل شيء، ان يحررنا من الشرير. نحن نعلم، اننا حين نتقدم الى هنا طالبين هذا كله من الله، كي يساعدنا، سوف يقوم بهذا، بالتأكيد يمكننا ان نتقدم الى ابانا السماوي ونعلمه ايضاً بكل قلقنا ومعاناتنا بحياتنا الطبيعية المادية ايضاً. اذ اننا نثق بهو هو ابانا، وهو يعلم بكل حاجاتنا، - وهو سيتكفل بها. وحين نصلي سوياً من اجل بعضنا البعض يصغي الينا ايضاً.

أكبر أهمية طبعاً لصلواتنا وطلبنا:" نجنا من الشرير، قدنا الى ملكوتك، الى الحرية." سوف يستجيب الله على هذه الصلاة. لقد بداء بالفعل بالعمل لتحريرنا من الشرير.

نتوسل الى الله ايضاً من اجل مغفرة خطايانا. حين نصلي سوياً صلاة ابانا، نعترف بهذا بخطايانا ونصلي سوياً كي يغفر لنا خطايانا: وان يغفر خطايا اختنا واخانا. الله يستجيب لهذه الصلاة ايضاً. والجميل بهذا: ليس علينا ان نجلب التضحية كي نحصل على مغفرة الخطايا. لدينا يسوع المسيح. هو قد جلب التضحية. لقد جلبها مرةً واحدة كاملة المفعول، وهذا يكفي.

تضحيته ابدية لكل البشر. ليس علينا، حين نحن نجتمع سوياً، ان نجلب التضحية، كي نتقبل الغفران؟ حين نجتمع سوياً، نحتفل بتضحية يسوع المسيح: فنمدح الرب لتضحيته من اجلنا. نقوم بهذا، حين نحتفل بالعشاء المقدس. نعبر بهذا عن شكرنا العميق. لقد جلب يسوع المسيح التضحية: هي لا زالت كاملة المفعول: ستبقى دائماً كاملة المفعول.

كل مؤمن حجر

يتبع الى مبنى الهيكل

هذا هو المعنى الواضح من وراء إعلان الكنيسة هيكل للعهد الجديد. نحن نجتمع، كي نعبر عن شكرنا ونمدح الله، كي نصلي ونتوسل اليه بالطلب، ان يعيننا ويعين قريبنا: نطلب منه مغفرة خطايانا، ونحتفل بتضحية يسوع المسيح.

لقد كان للهيكل في العهد القديم أهمية أخرى ايضاً. لقد أراد سليمان ببناء الهيكل ان يرمز الى شيئاً ما. لقد هدف الى ان يؤكد، ان كل الغير يهود سيرون، ان الله القدير متواجد في وسط شعبه على الأرض. بهذا فقد كان الهيكل إشارة الى تواجد الله في إسرائيل وبهذا تواجده على الأرض. كنيسة المسيح هي هيكل العهد الجديد. الكنيسة هي ايضاً رمزاً الى تواجد الله بتواصل على الأرض ويعمل بها.

العشاء المقدس للراحلين، تم تقبله من الرسل جيرادو تزانوتي وجوليرمو كانيسا, الذين قد تم اقالتهم في هذه الخدمة الإلهية الى التقاعد

حين كتب بولس الرسول، ان كل مؤمن هو حجر، يتبع الى الهيكل، معنى هذا ايضاً، ان كل عضو من أعضاء الكنيسة هو إشارة لحضور الله على الأرض. او بالتدقيق: حيث ان الامر يدور حول كنيسة المسيح، على كل مؤمن، كل مسيحي، ان يكون إشارة، ان يسوع المسيح ليس بشخص يتبع للتاريخ الماضي: اذ انه الحي، هو متواجد على الأرض وبالعمل. انت وانا، أيها الاخوات والاخوان، مدعوين، ان نكون إشارة مرئية لوجود وعمل الله. يمكننا ان نشهد، ان الله يحيا في قلوبنا. انه لا يتواجد على بعد في السماوات، ونحن نتكلم معه من وقت لوقت، كلا، اذ انه الحي ويحيا في قلبي! هو معنا دائماً.

حيث ان هذا هكذا، لان الله موجود بيننا، لأنه يحيا في قلوبنا، نود ان نكسب رضى الله وليس رضى الناس. هذا يظهر كمفروغ منه، لكنه ليس كذلك. حين نلاحظ كمية الطاقة التي يستنفذها الناس، كي يكسبوا رضى الآخرين. يقومون بكل شيء كي يصبحوا مثل الآخرين: لكي يتلاءموا الرأي المتكاثر: كي يقولوا بالضبط هذا، ما يقوله الآخرون: كي يحصلوا على بعض اليكس في وسائل الإعلان الاجتماعية. هم يودون ان يتقبلهم الآخرون. او, اذا اردنا هنا استعمال لغة الكتاب المقدس: هم يرمون الى اكتساب اعجاب الناس بهم, لكن ماذا مع الله؟

نود ان نثبت ان الله متواجد في قلوبنا. وهكذا يصبح لنا مهم أكثر، ان نكسب رضى الله وليس اعجاب الناس بنا.

نود ان نكون ايضاً اثبات لهذا, ان الله لا يقطن قلوبنا فقط, بل انه يعمل في الكنيسة وفي قلوبنا ايضاً. هذا يصبح من خلال نمونا الروحي مرئيا. انا اعلم، ان هذا ليس بخبر جديد، تتم منذ مئات السنوات الكرازة بهذا.

انا أتساءل بجدية حول وضع النمو الروحي. جميل ان نسمع: " نعم، نحن نجهز أنفسنا لعودة المسيح، نحن نحضر الخدمات الإلهية، نقدم التضحيات" السؤال يطرح نفسه، هو ذات السؤال:" هل تمكنت من تغيير ذاتك؟" هنا يمكن لكل شخص ان يجيب بنفسه على هذا السؤال. ارجوكم الا تفكروا بقريبكم كثيراً. بل فكروا بهذا التساؤل بنفسكم. انا أقول الحق: انا ليت راضي بجوابي. على ان اواظب العمل بهذا. توجد الكثير من الأوضاع، التي علينا ان نغيرها، التي علينا ان نغير تفكيرنا بها، بطريق حياتنا. علينا ان نضع ثقة أكبر بالله في أوضاع معينة. يمكننا، وعلينا ان نتعامل مع قريبنا بطريق أخرى. يوجد بعد الكثير للقيام به.

دعونا نكون علامة، ان الله متواجد في كنيسته ويعمل في قلوبنا. فلنفكر، اذ اننا مصممين على التحول لصورة مماثلة للمسيح. الله يقوم بقسمه، علينا ان نقوم بقسمنا.

وحدة شعب الله هي ايضاً علامة لوجوده. لقد صلى يسوع المسيح من اجل وحدة شعب الله. اذ ان بالنسبة له وحدة التلاميذ توازي وحدة الثالوث الإلهي. هو أراد، ان يكون شعبه, متحداً مثله هو مع والده, كي يتم بهذا اظهار عمل الله الثالوثي. الكنيسة هي الإشارة المرئية لتواجد الله: لهذا نعمل من اجل الوصول الى وحدة شعب الله كإشارة كبيرة لهذا. هناك حيث يتواجد الله حقاً كوحدة الله، الآب، الابن والروح القدس، تتواجد ايضاً الوحدة والائتلاف.

نحن مدعوين كلنا، للمشاركة في بناء الكنيسة، الهيكل. بشكل ما نحن مسؤولين عن مستقبل مبنى الكنيسة. نحن كلنا مدعوين، ان نشارك بكل مواهبنا وقدراتنا، بمتابعة اعلان الانجيل في المستقبل: ان يتم اعلان قرب عودة يسوع المسيح الى الأجيال القادمة ايضاً ان تتم متابعة تجهيز عروس المسيح في المستقبل ايضاً: ان يحصل المؤمنين في المستقبل ايضاً على الشركة المتبادلة مع بعضهم ومع الله. كل معمد مدعو، ان يقوم بقسمه. طبعاً مع اختلاف المواهب والقدرات: لدينا ايضاً مسؤوليات مختلفة. لكن كل شخص مطلوب، ويمكنه ان يشارك في

حصته بهذا. دعونا نخدم الله سوياً. فلنكمل بعضنا البعض بمقدراتنا المختلفة. هذا مطلوب بالتجهيز لعودة المسيح.

طبعاً ليس بمقدرتنا ان نبني هذه الكنيسة، هذا الهيكل بوسيلة بشرية. لو كان الامر هكذا، سيتمكن كل شخص من القول:" على هذا العمل ان يكون مريح لي. ان اود ان يتم بناء الكنيسة بشكل ينال اعجابي. ان لا ارغب بتغيير رأيي. او ان يتم قبولي، كما انا. لا اود ان اغير عاداتي." تصوروا كنيسة، يتم بناءها هكذا. بهذا ستعم الفوضى. كلا، اذ ان الله يقول:" انت مسؤول عن بناء الهيكل، لكن البناء سيتم حسب تخطيطي انا". مخططه دقيق جداً.

مخطط الله هو انجيل يسوع المسيح، تعاليم الرسل، كما هي مكتوبه في الكتاب المقدس. حين أتكلم حول الكتاب المقدس، تظهر تساؤلات عديدة. الكثير من البشر يتدعى بالتزامه بالكتاب المقدس، كي يؤكدوا بهذا صحت لآرائهم. هكذا يتم استعمال او استغلال الكتاب المقدس. يمكن للإنسان ان يجد بالكتاب المقدس دائماً كلمة، تؤكد الرأي الشخصي. من يود ان يقتل شخصاً ما، يمكنه ان يقرا بالإنجيل وان يجد تبرير ملائم لعمله. انا ابالغ قليلاً، لكنكم تفهمون مقصدي.

لا نريد استعمال الكتاب المقدس كوسيلة لنا. نحن نود ان نفراء الكتاب المقدس بنور الروح القدس. للرسل المسؤولية، ان يشرحوا الانجيل بنور الروح القدس: ولقد تقبلنا كلنا هبة الروح القدس. ارجوكم ان تستعملوا هذه الهبة وليس آرائكم الخاصة لقراءة وفهم الكتاب المقدس. حين يقرا الانسان الكتاب المقدس بنور الروح القدس، تيقظ هذه النصوص المحبة لله وللقريب. حينها تجلب القراءة بالكتاب المقدس الفائدة المرجوة. حيث ان الكتاب يحتوي على بشرة المحبة لله وللقريب. وارجوكم الا تنسوا: مهم لنا ان نكسب رضى الله وليس رضى البشر.

دعونا نشارك بهذه الطريقة بناء الهيكل. فلنطبق كل مواهبنا، امكانياتنا، طاقتنا وقوتنا سوياً، كي تتم متابعة نشر الانجيل في المستقبل، بإعلان عودة يسوع المسيح، تجهيز العروس وبهذا سيتمكن أولاد الله من الحصول على الشركة مع بعضهم. طبعاً هذا الهيكل ليس مكتملاً. لا يزال في مرحلة البناء: وحين ينظر الانسان الى بناء في مرحلة بناءه، يلاحظ، ان أشياء لا زالت ناقصة. الجزء المرئي من كنيستنا، الاحياء، اجتماع الاحياء، لا يزال غير مكتمل. ارجوكم ان لا تنزعجوا لهذا! هذا عادي جداً. الكنيسة لا زالت في مرحلة البناء. ليس عدد الغير مكتمل

هو المقرر، بل الطريقة والوسيلة التي بها نتعامل مع هذا. لا يمكن للكنيسة ان تكون مكتملة بالوقت الذي به لا زالت على هذه الأرض. لكن مع الله وتحت قيادة الروح القدس، سنتمكن نحن مع عدم اكتمالنا الإنساني ان نتعامل بطريقة مكتملة. علينا ان ندع الروح القدس هنا ايضاً يقدم لنا الإيحاء. هو يعلمنا، كيف علينا ان نتعامل معه.

سوف يقوم المسيح بعودته بأخذ جزء من الكنيسة معه، هذا الجزء الذي تجهز لهذا. لان يمونوا مكتملين، لكنه سيقوم بجعلهم مكتملين بنعمته ونصره. فقط هكذا سوف نتمكن من الدخول الى ملك الله.

سوف يتم إتمام بناء الهيكل في الخليقة الجديدة، حين يحيا كل الناس بشركة مع الله، الذين آمنوا بيسوع المسيح وتبعوه، كل هؤلاء، الذين قبلهم الله. يا لها من نعمة! ليس علينا ان ننتظر لمدة طويلة. نحن ننتظر الآن عودة المسيح.

قال رئيس الرسل بعد إتمام الكرازة: قوة الروح القدس غير مربوطة بمدى الحياة. هي تعمل بهؤلاء، الشباب، مثل مع هؤلاء، الذين تقدموا بالجيل. لدينا اليوم صباحا الفرصة مرةً مجددة لإحياء قوة الروح القدس.

حين نتجهز لتقبل حلة مغفرة الخطايا والعشاء المقدس، نصلي سوياً:" اغفر لنا خطايانا، كما نحن نغفر لمن أخطاء الينا." حين نصلي هذا سوياً، لا نصلي لمغفرة خطايانا فقط، بل نطلب من الله لمغفرة خطايا قريبنا: وبهذا نتعهد حينها، ان نغفر لقريبنا، هذه هي اشياء مختلفة. اذ ان نطلب من ناحية المغفرة لقريبنا، وحينها نرغب نحن ايضاً بمغفرة قريبنا. انا اعلم ان هذا في بعض الحالات عويص وصعب، ان نغفر لقريبنا، حين هو قد قام بشيء فعلاً فظيع. البعض يخاف ويقول:" هل سيغفر لي الله، حين انا غير قابل لغفران قريبي؟"

لقد قال رئيس الرسل ليبير بتكرار، ان هذا كله متعلق بالاستعداد للمغفرة. فلا تقلق بهذا الشأن، حين تحتاج لبعض الوقت، حتى تنجح بهذا. سوف يرى الله حثك بالقيام بمغفرتك لقريبك.

هنا يظهر منطلق آخر: نحن نصلي ونطلب من الله، ان

الرسل الجدد نيستور نازيلي, كلاوديو فاديلا وفابلو فاسو

يغفر لقريبنا. هذا شيء مختلف. اخواتي واخواني الأحباء. إذا لا زلتم غير قديرين، ان تغفروا لقريبكم، فقوموا على الأقل بالخطوة الأولى واطلبوا من الله ان يقوم بهذا! تنازلوا عن الفكرة، ان على الله ان يعاقبه، على الله ان يدينه. دعونا نصلي:" يا الله، ربي، ارجوك، لا يمكنني ان اغفر، لكن اغفر له انت!" انا مقتنع، ان هذه خطوة أولية مقررة باتجاه نجاحنا نحن ايضاً بمغفرتنا لقريبنا. يمكن لنا ان نتقدم في هذه الخطوة بمساعدة الروح القدس.

نحيا في النهاية قوة الروح القدس بالاحتفال بالعشاء المقدس. يمكنك من خلال قوة وعمل الروح القدس ان تتقبل يسوع المسيح وليس فقط تتقبل خبز ونبيذ. هذا ممكن فقط من خلال قوة وعمل الروح القدس.

سوف تتقوى شركتنا بيسوع المسيح من خلال الاستمتاع بالعشاء المقدس، بتقبل جسد ودم المسيح. هو يقول لنا:، تعالوا كلكم وخذوا, هذا انا! هل ترى؟ انا احبك ومتت من اجلك! هل ترى؟ انا هنا، ان عندك! هل ترى؟ انا اود ان اقودك الى ملكي، لكي تكون انت معي الى الابد! خذ، هذا انا!" هذا كله يقوي الشركة مع يسوع المسيح.

حين نتقبل جسد ودم يسوع المسيح نتقبل بهذا طبيعته الإلهية ايضاً. دعونا نفكر، ان نغير ذاتنا. دعونا نتقدم في نمونا الروحية خطوة الى الامام. نحن نتقبل القوة لهذا بالاحتفال بالعشاء المقدس. حين نقوم بالاحتفال بالعشاء المقدس، نكون مجتمعين حول يسوع المسيح، وهذا يقوي شركتنا ووحدتنا. طبعاً نحن مختلفين عن بعضنا البعض، لكننا كلنا سوياً المسيح.

الافكار الجوهرية

كنيسة المسيح هي مكان اجتماع المؤمنين، المعمدين والذين يتبعون المسيح. نحن نود ان نكون إشارة مرئية لهذا، ان الله متواجد ويعمل على الأرض وفي قلوبنا: ونحن مدعوين، للمشاركة في بناء الكنيسة. نحن نقوم بهذا بحسب مخطط الله بإنجيل يسوع المسيح.

مفهومية خدمة المسؤولية - نظرة عامة

" مفهومية الكنيسة الرسولية الجديدة حول المسؤولية الروحانية": هذا هو عنوان الرسالة التعليمية المحتوية على 32 صفحة, التي قد تم ارسالها منذ وقت قريب الى حاملي الخدمة- بالتالي نسرد لكم النقاط الأساسية المهمة لمهتمين بينكم.

تتبع الخدمة والمسؤولية لحياة الكنيسة: لا يمكن للكنيسة دونها ان تتم مسؤوليتها – بان تقدم شهادة موثوق بها للمسيح-. "المسؤولية الروحانية هي لخدمة كنيسة المسيح توكيلها ورسامتها للبركة والتقديس. هنا يتم تطبيق قوة الروح القدس" (كتاب تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة 7. 1).

"علينا هنا ان نفرق بين الخدمة بالمسؤولية في كنيسة المسيح والخدمات المتنوعة لاعلان الانجيل ولرفاهية المؤمنين, التي يمكن تنفيذها دون توكيل ورسامة" (تعاليم 7. 1). فبهذا لا تفرض الحاجة الى الرسامة للقيام في الهيئة او الكنيسة بعمل. " علينا ايضاً ان نفرق بين خدمة المسؤولية والدعوة الموجهة الى كل مؤمن, لخدمة من خلال الرب بمتابعته له "(تعاليم 7. 1). تتطبق المسؤولية الكهنوتية العامة هذه بمتابعة المسيح بالكلمة والعمل.

الطبيعتان

يؤمن كل المسيحيين من كل الطوائف بان ليسوع طبيعتان: " هو انسان واله حقيقي"(تعاليم 3. 4). حين يكون يسوع المقياس للكنيسة ولكل ما يتبع لها, فيكون التالي لهذا ان تتبع تعاليم الكنيسة والاسرار المقدسة بعلاقة متبادلة متينة للطبيعتين.

" للكنيسة ايضاً ناحية مرئية وناحية أخرى غير مرئية. (...)

الناحية الغير مرئية للكنيسة هي بمثابة الطبيعة الإلهية ليسوع المسيح لا يمكن وصفها، لكن تواجدها ملموس في عمل الخلاص للأسرار المقدسة وفي كلمة الله. (...) للناحية المرئية لكنيسة المسيح جزء بتاريخ الإنسانية مثل شخص يسوع الانسان. لكن البشر بعكسه تقع أعمالهم بعبء الخطايا. من هذا المنطلق تتواجد في الكنيسة أخطاء، طرق مضله وتعديات، التي هي من مزايا الانسان" (تعاليم 6. 3). لتعاليم الطبيعة المضاعفة أهمية لمفهومية مسؤولية الخدمة. سنحاول اظهار هذا من خلال تدقيق النظر بعلاقة الخدمة والشخص حاملها.

الخدمة وحاملها

بولس هو مثال مطابق للشخص والمسؤولية في العهد الجديد، حيث يُبنى به وحدة بين الشخص الفردي وعمله بالعلن. يمكن للرسول ان يتكلم حول الوحدة بين المسؤولية والشخص، لأنه مملوء بالأيمان بالمسيح، ويتواجد في متابعة المسيح – ايضاً بنهايته المؤلمة- وبأمانته للإنجيل.

يجري الحديث في بند الايمان الخامس حول ان الله "يختار الانسان لحمل مسؤولية الخدمة. فبهذا ان خدمة المسؤولية ليست عمل بشري وليس بالنهاية من عمل الهيئة، بل هبة من الله لكنيسته". (تعاليم 2. 4. 5). يتم النطق بكلمة " نعم" من الشخص المُختار لاختياره، حين يتقبل الشخص الاختيار الإلهي ويحاول ان يتممها بكل شخصه. كل المواهب والقدرات الجيدة، المتواجدة بالشخص، يتم وضعها في عمل الرسامة لخدمة تنفيذ مسؤوليته. بنفس الوقت يتم التحقق ان الرسامة ليست مربوطة بتقدمة مواهب جديدة.

يشير المقطع تعاليم 7. 6. 3 – حين يتحدث حول الرسول انه "مناهض لفرحتكم" او " قدوة للهيئة"- الى إطار صفة الخدمة: وهو بالهيئة. يمكن نجاح الاتجاه للهيئة فقط حين يتطابق الشخص وخدمته بتنفيذ مسؤوليته وسيرة حياته، حيث يوجهما بحسب يسوع المسيح.

وحدة قابلة للحل

يبني الشخص ومسؤوليته وحدة، مثل الانسان والله بيسوع المسيح او الكنيسة المرئية والغير مرئية او الخبز والنبيذ مع جسد ودم المسيح-. لكن هذه الوحدة هي غير مكتملة، اذ انه موجودة تحت الخطر ومتزعزعة بإمكانية الانسان القيام بالخطيئة. بالرغم عن مسؤولية حامل المسؤولية بالقيام بها بدقة، اذ انه متجه دائماً للهيئة ومكانه هناك بها. عمل الرسامة لمسؤولية الخدمة يشير ايضاً الى تعاليم الطبيعتين للمسيح: الطبيعة الإلهية للكلمة الأبدية تتجه بانبثاقها من الروح القدس لتتصل بالطبيعة الإنسانية. بالرسامة يتم وصل الخدمة، المقدسة والمقدمة من الروح القدس مع الانسان الخاطئ.

الخدمة تنتقل الى ملكية الشخص، هذا الطابع بالإنسان قابل للحل، حيث انه ويبقى عطاء من المسيح، الذي به يتحكم ايضاً، الذي يحميه يسوع ويعهد به. إمكانية فصل او انهاء الخدمة عن الشخص هي نتيجة منطقية للفهم الغير مقدس للرسامة في كنيستنا.

منطلقات خدمة المسؤولية

يتم تقبل مسؤولية الخدمة بالرسامة- أي بإعطاء التوكيل الكامل ووهب البركة والتقديس-. مصدر مسؤولية الخدمة هو بالنسبة لمتقبل الخدمة يسوع المسيح ويتم نقل هذا اليه بالرسامة، التي يقوم بها الرسول- لتكرار التشديد على هذا- اذ ان هذا ليس عمل سر مقدس. الانسان يتقبل شيء من الروح القدس، الذي يفوق امكانياته وقراته.

حامل الخدمة هو مثل الكنيسة ايضاً مربوط بتواجد الروح القدس وعليه ان يصلي من اجل عمل الروح القدس وفعله في تنفيذ مسؤوليته بالخدمة. لا يمكن الروح القدس حامل الخدمة بالقيام بمسؤوليته فقط بل هم يعمل في تطبيق الخدمة، دون علاقة، إذا كان هذا العمل سر مقدس، اعلان للكلمة او نوع من رعاية روحية.

المسؤولية للخدمة الروحية هو عمل لله وبنفس الوقت عمل للإنسان. فبهذا يتوجه تنفيذ خدمة المسؤولية بحسب وصية المحبة المضاعفة. خدمة لله مكونة من التبجيل والمدح، بإعلان اعمال الله الطيبة. خدمة للقريب المكونة من الاتجاه الروحاني اليه ومناهضة أعضاء الهيئة ومن ناحية أخرى ايضاً بالحث للقيام بهذا الاتجاه الروحاني للمناهضة مع كل انسان.

مسؤولية الخدمة والتوكيل الشامل

لقد كان لكلمة التوكيل الشامل باللغة اليونانية " exousia "

في العهد القديم معاني مختلفة. اذ انها تصف التوكيل الشامل، الذي يتلمذ به يسوع، يغفر الخطايا ويقوم بالعجائب، لكن ايضاً التوكيل الشامل المنقول الى التلاميذ، طرد الأرواح الشريرة، بذل عطاء الروح القدس من خلال وضع الايادي على الرؤوس وبشكل عام التوكيل الرسولي. التوكيل الشامل للتلاميذ، كما يمكننا ان نتحقق منه في نص العهد الجديد، متواجد بعلاقة مباشرة مع يسوع، الذي يقف بتوكيله بعلاقة مباشرة مع الآب. حاملي الخدمة – ملوك، كهنة وانبياء-, المتحدين بيسوع المسيح، هم تعبير عن التوكيل الشامل، الصادر من الله والممتد الى كل درجات الخدمة. يسوع هو المبعوث، المسلح بالتوكيل الشامل من الله.

فالرسولية تشارك بهذا بالتوكيل الشامل، الذي يضمنه المسيح. التوكيل الشامل لباقي مسؤوليات الخدمة تنبثق من التوكيل الشامل للرسل.

كيان خدمة المسؤولية

منبع الهيئة والخدمة هو التلاميذ، الذين تقدموا مع يسوع واتباعه الشاهدين بالله بعده بالكلمة والفعل. يسوع قد اختار رسله الاثنا عشر من بين هؤلاء التلاميذ. يتقدم هؤلاء الرسل بعد عمل الروح القدس بالعنصرة بتوكيل رسولي شامل وسلطان معهود لهم.

لا يظهر العهد الجديد تعاليم حول الخدمة. ليس للهيئات المختلفة أنظمة عامة ترتب نظام مستويات الخدمة. الرسل يعملون في البدء لوحدهم بهيئة اورشليم. بعد هذا تم تعيين ايادي مناهضة، لكي تنفذ بها الاعمال الشماسية. يوجد ارشاد في الرسائل البولونية حول توسع إضافي للخدمة. المقرر لهيئة العهد الجديد كان الشيخ المتقدم بالهيئة للصلاة والاسقف، وكان محتوى هذه الخدمات قيادة الهيئة.

ترتيب الخدمات للمسؤولية بمرور الوقت

اذا القينا نظرة مدققة الى التطور في القرن الأخير، سيصبح واضحاً لنا، ان الكنيسة تنازلت بتكرار عن خدمات بتتابع او اوجدت خدمات جديدة. الذي بقي في كل الأوقات بثبات في الحركة الرسولية الجديدة هو خدمة السول.

لقد تواجد في الكنيسة الرسولية الجديدة في عشرات السنوات الأولى للقرن العشرين التصور، ان للكنيسة حاجة لخدمات متنوعة – رسل، انبياء، مبشرين ورعاة-. لا تقرر الرسالة الى افسس أسس للخدمة شاملة وابدية المدى. لقد تم على هذا الأساس تحديد عدم صلاحية تعاليم تنوع الخدمات بعد.

ترتيب الخدمات كما هي موجودة حالياً في تعاليم الكنيسة، متأثرة بنقص متواصل ومتزايد لحاملي الخدمة، التي قد بدأت بعهد رئيس الرسل جودفريد بيشوف. فاضطرت الكنيسة مع الوقت التنازل عن خدمات مثل الأنبياء وشيوخ الهيئات او لم تعد ترسم بعد. هذا هو الحال ايضاً مع مسؤولية مساعد الشماس.

مسؤولية الخدمات كمبشر، راعي، مبشر المقاطعة، شيخ المقاطعة لن يتم رسامتها بعد. لكن سيتم متابعة تعيين رسول المقاطعة، وهذا يُعهد به لرسول، الذي يحمل المسؤولية بقيادة منطقة كنسية. ايضاً مسؤولية الاسقف ستبقى ويعمل حامل الخدمة المعهودة اليه كمساعد للرسول.

التوكيل الشامل للخدمة وتعين لمسؤولية

تشمل الخدمة التوكيل الشامل والمسؤولية، التوكيل الشامل هو لاهوتي، للمسؤولية طبيعة كنسية.

التوكيل الشامل هو الحق المنقول من خلال الرسول بالرسامة والمؤسس بيسوع المسيح، للعمل باسم الله الثالوثي والكلام به. التوكيل الشامل تتم هبته بالرسامة. ينتهي هذا التوكيل بتقبل الرسول التنازل عن الخدمة، ابعاد حاملها او الموت.

بنقل مسؤولية الخدمة يتم نقل الحقوق والالتزامات لحاملها للقيام بخدمته بالتوكيل الشامل المنقول له بمكان وزمن محدد. ينتهي التوكيل بالمسؤولية بانتقاله من مجال مسؤوليته، بتقاعده، بتقبل الرسول لتنازله عن الخدمة، بنزع الخدمة منه او بموته.

الرسامة، التوكيل وتحديد المسؤولية

تظهر ثلاثة مستويات الخدمة بتنظيمها الحالي بوضوح. التوكيل الشامل الروحي، الذي يتبع للخدمة يصبح بفارق المسؤوليات واضح، والتي عليها ان تتم في النظام الكنسي.

الرسامة هي التوكيل بخدمة روحية. فيتم تنفيذها من خلال الرسول باسم الله الثالوثي بوضع الايدي على الرؤوس والصلاة. بها يتواجد التوكيل الشامل. ويتم بها بذل البركة والتقديس.

يتقبل ***الشماس*** برسامته التوكيل الشامل لاعلان الكلمة بالحق ولبذل البركة الثالوثية. يتقبل ***الكاهن*** اضافةً الى هذا برسامته لخدمة الكهنوت التوكيل الشامل لاعلان حلة مغفرة الخطايا, لبذل الاسرار المقدسة بالعماد المقدس والعشاء المقدس وايضاً بذل اعمال البركة. يتقبل ***الرسول*** اضافةً الى هذا برسامته التوكيل الشامل لبذل سر الختم المقدس ورسامة حاملي الخدمة.

يتم باختيار الشخص لرسامته لحمل الخدمة اعتبار تواجد الإمكانيات المطلوبه التي عليها ان تتواجد لديه, لكي يتمكن من القايم بالخدمات المربوطه بعمل مسؤوليته.

فرض رسامة رئيس الرسل تفرض حالة خاصة, حيث ان رئيس الرسل هو ايضاً حامل خدمة الرسول. هذا يتم, حيث ان رئيس الرسل يقوم بخدمة بطرس ومفتاح السلطه المربوط بها بقيادة الكنيسة اجمعاً.

التوكيل هو نقل الخدمة المربوطه بالتوكيل الروحي, التي لديها صفة إدارية في المنطقة الكنسية, المقاطعه او الهيئة. بمضمون هذه الخدمة يتم تقبل البركة والتقديس. لا يرتبط التوكيل مباشرة بمدى تواجد حامل الخدمة بها, لكنها تنتهي بانتهاء خدمته.

التعيين بذل خدمة روحية لحامل الخدمة. لكي يتمم هذه الخدمة تقام الصلاة لطلبركة الله له. يمكن تعيين حاملي الخدمة, مثلاً لمساعدة حاملي خدمة آخرين, الذين يحملون مسؤولية إدارية.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning